Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيء آخر، بالطبع يمكن أن يتعلق الأمر، وهو الأغلب، بمعركة ضارية تخوضها البشرية ضد عدو هو في النهاية أقوى منها: ويعطي ج. سبيتز في **حرب الذباب** المثال على ذلك ففي نهاية الرواية يحتفظ الذباب المنتصر بعناية في حديقة حيوان بمستعمرة بشرية؛ ويبدو أن **ثورة التريفيد** لجون ويندهام، بالرغم من شيء من التفاؤل، تعلن أيضاً هذه الهزيمة للانسان؛ وفي الغالب، إذا لم تكن المعركة بالذات هي موضوع القصة، فإنّ القارىء يكتشف في النهاية أن الشخصيات التي تحدثه ليسوا من البشر، وهذا هو وضع قصة آ. بستر «العنيد» في «**الإخفاق البارز**» حيث البطل هو الكائن البشري الوحيد الباقي على قيد الحياة في أرض تسيطر عليها حشرات السراعف الوافدة من خارجها؛ كذلك «اليقظة» لآرثور كلارك (في «**غداً حصاد النجوم**») التي تنتهي بالشكل التالي: «في اللحظة الأخيرة من حياته، وباكتشافه هؤلاء الذين يتسارعون حوله، علم أن الحرب التي خاضها الأسلاف بين الانسان والحشرة قد انتهت منذ زمن طويل، وأن الانسان لم يخرج منها منتصراً» حل آخر مشابه، يصف الورثاء المسالمين: وهم الكلاب في «**غداً، الكلاب**» والقرود في «**كوكب القرود**» الذين قنعوا بما ترك لهم.

هذا النوع من الحلول يفترض عامة حرب إفناء للمجتمع والحضارة البشريين أو تفكيك لهما على الأقل ولكن يلاحظ فيه أيضاً أن التركيز غير قائم على الكارثة بالذات وإنما يتمحور الاهتمام على المقارنات، حتى ولو